الصحابي وان وجدت متن يروى من حديث صحابي آخر
يشبهه في اللفظ والمعنى او في المعنى فقط فهو الشاهد و
مثاله في الحديث الذي قدمناه ما رواه النسائي من
رواية محمد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر مثل حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر
سواء فهذا باللفظ والمعنى واما بالمعنى فهو ما رواه البخاري
من رواية محمد بن زياد عن ابي هريرة بلفظ فان غم عليكم
عدة شعبان ثلثين وخص قوم المتابعة بما حصل باللفظ
سواء كان من رواية ذلك الصحابي ام لا والشاهد
بما حصل بالمعنى كذلك وقد تطلق المتابعة على الشاهد
وبالعكس والامر فيه سهل واعلم ان تتبع الطرق الجوامع
والمسانيد والاجزاء لذلك الحديث الذي يظن انه
فرد لنعلم هل اره متابع ام لا هو الاعتبار وقول ابن
الصلاح معرفت الاعتبار والمتابعات والشواهد
قد يوهم ان الاعتبار قسيم لهما وليس كذلك بل هو
هيئة التوصل اليهما وبجمع ما تقدم من اقسام القبول
تحصل فايدة تقسيمه باعتبار مراتبه عند المعارضة

ثم المقبول ينقسم ايضا الى معمول به وغير معمول به لانه
ان سلم من المعارضة اي لم يات خبر يضاده فهو المحكم
واشلته كثيرة وان عورض فلا يخلو اما ان يكون معارضه
مثله او يكون مردودا فالثاني لا اثر له لان القوي
لا يوثر فيه مخالفة الضعيف وان كانت المعارضة بمثله
فلا يخلو اما ان يكون الجمع بين مدلوليهما بغير تعسف او
لا فان امكن الجمع فهو النوع المسمى بمختلف الحديث ومثل
له ابن الصلاح بحديث لا عدوى ولا طيرة مع حديث
فر من المجذوم فرارك من الاسد وكلاهما في الصحيح
ظاهرهما التعارض ووجه الجمع بينهما ان هذه
الامراض لا تعدي بطبعها لكن الله تعالى جعل مخالطة
المريض بها للصحيح سببا لاعدائه مرضه ثم قد يختلف
ذلك عن سببه كما في غيره من الاسباب كذا جمع بينهما
ابن الصلاح تبعا لغيره والاولى في الجمع بينهما ان يقال
ان نفيه صلى الله عليه وسلم للعدوى باق على عمومه
وقد صح قوله صلى الله عليه وسلم لا يعدي شيء شيئا وقوله
صلى الله عليه وسلم لمن عارضه بان البعير الاجرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)